بسم الله الرحمن الرحيم

صورة السؤال

مسألة سائل نصّه ما تقول علماء المسلمين جعلهم الله
هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين في
رجلين جرى بينهما ذكر أولي الأمر الذين أمر الله عز
وجل بطاعتهم من هم فقال أحدهما هؤلاء الملوك
من الترك والمغل والبربر وأشباههم هم ولاة أمور
المسلمين وطاعتهم واجبة ومعصيتهم معصية لله ولرسوله
واحتج بقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم وبأنهم أهل الشوكة وبأن الناس قد
أجمعوا على طاعتهم والانقياد لهم ومخالفة الإجماع
لا يحل واحتج بأن الله تعالى قال ولو شاء ما
كانوا ملوكا وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر
الله ولا نعلم اليوم أحدا ظاهرا غير هؤلاء وقال الآخر
لا تحل طاعة متغلب إلا أن يكون إماما واحدا

مستوفيا

مخطوطات ... الرياض

مستوفيا لشروط الإمامة وأما غيره من المتغلبين
المفسدين في الأرض فما أحل الله طاعة أحد منهم قط
وطال النزاع بينهما في ذلك فبينوا لنا المخطئ من
المصيب بيانا شافيا ولمن سلطنة الإسلام
ولمن تجب الطاعة وبم يستحق الإمامة وابسطوا
القول ما استطعتم مستدلين بكتاب الله وسنة رسوله
وإجماع المسلمين المتقين الذين يكفي من خالفهم
أثابكم الله ووفقكم للصواب

فأجاب

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون وأنزل عليه الكتاب مفصلا تبيانا لكل
شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وآتاه حكمه
مبينة لمراده ومفصلة لمجمل أحكامه والكل
منزل من عنده تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في
ملكه ولا منازع له في أمره يحكم ما يشاء ويفعل ما
يريد لا راد لأمره ولا معقب لحكمه ولا يسأل عما
يفعل وأشهد أن سيدنا محمدا عبده المرسل ونبيه
المفضل أرسله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله
بإذنه وسراجا منيرا فجعله خاتم النبيين وختم بشريعته
كل دين وحكم في جميع ما في الأرض إلى يوم الدين وأوجب

Copyright © King Saud University